

السجود على التربة الحسينية

(17) أو أحد أصحابه المكرمين سجد على بساط من القطن أو الصوف.. إذن والحالة هذه يتبين لنا أنه لا يجوز السجود. على الصوف ولا على القطن ولا على أي شيء سوى الأرض وما انبتت ما لم يؤكل أو يلبس وعلى القرطاس دون غيرها والعبادات (قارئ الكريم) توقيفية يقتصر على فيها مورد النص وفعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقوله هو سنة بمثابة نص قرآني نعم قد يستفاد من بعض الأحاديث أن بعض الصحابة سجد على ثياب وقد تقدم أنه يجوز ذلك عند الضرورة والضرورات تبيح المحظورات ، كما وقد أورد عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للشيخ بدر الدين العيني تعليقا على حديث الخمرة قال (الرابع جواز الصلاة على الحمرة من غير كراهة) وعن ابن المسيب (الصلاة على الخمرة سنة) وقد فعل ذلك جابر وأبو ذر وزيد بن ثابت وابن عمر رضي الله عنهم (1) ... وكانت سيرة الشيعة الإمامية العمل بالأفضل لذا يسجدون على تربة تصنع من أرض طابت وطهرت والأرض تشقى وتسعد يأخذونها من أرض كربلاء لما ورد _____ (1) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: 4/108.